1re. Année, No. 21 — Mercredi, 15-11-1933

بدل الاشتراك

٣٠ عن سنة كاملة
٢٠ عن ستة شهور
٦٠ عن سنة فى الخارج
١ ثمن العدد الواحد

تصدر مؤقتاً
فى أول كل شهر ونصفه

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH
Revue Hebdomadaire Littéraire
Scientifique et Artistique.

صاحب المجلة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
احمد حسن الزيات

الإدارة
بشارع الساحة رقم ٣٩
بالقاهرة
تليفون ٤٢٩٩٢

العدد الحادى والعشرون • القاهرة فى يوم الأربعاء ٢٦ رجب سنة ١٣٥٢ — ١٥ نوفمبر سنة ١٩٣٣ • السنة الأولى

فهرس العدد

صفحة

٣ نهضة الشباب : أحمد حسن الزيات
٥ بقية من لغز الصيف : الدكتور طه حسين
٧ شاعر : الاستاذ احمد أمين
١٠ رأى ونصيحة : الدكتور منصور فهمى
١٠ بطالة المتعلمين : الدكتور محمد حسين هيكل بك
١١ بل مصر مصرية : الآنسة ى
١٢ كيف نحافظ على وجودنا الاقتصادى : الاستاذ فريد وجدى
١٣ الصناعة عنوان الحضارة : الدكتور عبد الرحمن شهبندر
١٤ البعث : الاستاذ توفيق الحكيم
١٥ حركات الشباب : الاستاذ سلامه موسى
١٦ بين الشرق والغرب : ت . الطويل
١٧ نداء اللجنة التنفيذية : الاستاذ عبد الله مكرى باشا
١٧ رسالة الشروع : على عبد العظيم
١٨ الدعوة الى الصناعة المصرية : الاستاذ جلال حسين
١٩ مقالات فى التصوف : محمد مصطفى حلمى
٢١ فلسفة ليبنتز : الاستاذ زكى نجيب محمود
٢٣ درس البيولوجيا : حسين شوقى
٢٤ طاقة الزهر : الاستاذ أحمد الزين
٢٥ ذكرى العالم : فخرى أبو السعود
٢٥ جلوريتس سنى بالريف : على شرف الدين
٢٦ الصدى الساحر : الاستاذ محمود الخفيف
٢٩ وخز الضمير : محمد رمضان
٢٧ تطور العقل : السر أرثر طمسن . ترجمة بشير الزين
٢٨ الزمن : عبد المنعم على حسين
٣٠ آلة الزمان : الاستاذ محمد فريد أبو حديد
٣٥ ما كم قصة أخرى : تأليف لويجى برندللو . ترجمة الدكتور محمد عوض محمد
٤١ جاندارك (كتاب) : ز . نجيب محمود

نهضة الشباب . . .

نهضة الشباب اليوم احدى الظواهر المميزة لهذا الجيل . وهى أجلى ما تكون فى الأمم المظلومة أو المهددة بالظلم . كأنما أخفق فى سياستها (رأى) الشيوخ ، فصمد الى قيادتها (عزم) الشباب ! والواقع أن هذه النخوة القدسية التى تعصف برءوس الفتيان فى ايطاليا والمانيا وسورية ومصر ، انما هى النازعة التى تُصِمُّ والظاهرة التى تخيف ، لأن الشباب اذا كان لهم الصف الأول فى الحرب ، فان لهم الصف الأخير فى السلم ، فاذا ألجأهم تقلب الصروف الى تقدم الصفوف ، دل ذلك على سياسة عاجزة ، أو سِلْم مريبة ، أو خطر محدق . وعجز السياسة اتهام لحنكة السن ، ورياء السلم ايذان بصراحة الحرب ، وتفارُس الاهواء إعلان بنزول الغاشية .

فا (لفاشية) و (النازية) و (عصبة العمل القومى) و (عبد الوطن الاقتصادى) وغيرها من حركات الشباب وثباتٌ دفاعية بعثتها الانسانية المهددة بالتفكك والفوضى والهوان والاستعباد والجشع . ولئن كان لكل دولة من هذه الدول ، علة أو أكثر من هذه العلل ، فان مصر الباسة تكابد هذه النكبات جميعا ! فأخلاقها تفككها الحزبية الأثرة ، وآراؤها تشتتها المطامع الخسيسة ، وكرامتها تهينها الامتيازات الباغية ،

وقوميتها توهنها الأجنبية الموغلة ، وحريتها تقيدها القوة المحتلة ، وارزاقها نسلبها (الضيافة) الثقيلة . وأباؤها (الكرماء) القانعون الخانعون قد ألفوا مضاجع الهوان فلا توذيهم الغضاضة ، ولا تؤلمهم الخصاصة ، ولا يبغون حولا عن هذه الحال !

ولكن الشباب - وان أعدمهم هذا الحاضر الذليل - قد أعانتهم خصائص الفتوة ، وغرائز الفطرة ، على أن يدركوا مانحن فيه من ضراعة الجانب ، ووضاعة الشأن ، وضيق المضطرب ، فهبوا يعزون النفوس الذليلة ، ويمنعون الحوزة المباحة ، ويستردون الثروة المضاعة ، ويمهدون لهذا البلد العاني طريق الاستقلال الخالص السعيد !

ومن أحق بحماية الوطن واعزازه من الشباب ؟ !

إنهم يعيشون للغد وآباؤهم يعيشون لليوم . فهم يحرصون على المستقبل ويجعلون الحاضر رأس مال ، وأولئك يحرصون على الحاضر ويعدون المستقبل تركة ! وشتان بين من يعمل لنفسه عن حاجة ، وبين من يعمل لغيره عن عاطفة .

****

لقد كان شبابنا ومازالوا أغرودة الأمل الباسم في فم وادينا الجميل ، وسر النشاط الدافق في روح نهضتنا المرجوة ، حملوا ومازالوا يحملون لواء الغضبة المقدسة في وجه الدخيل العادي ، وغسلوا ومازالوا يغسلون أدران الماضي بالعرق الطهور والدم الغالي ؛ ثم رأوا ان مصر المنكودة إنما يقف في طريق حياتها الطبيعية إحتلالان لا احتلال واحد : احتلال سياسي يحتل الثكنات ، ويخادع الحكومة ، ويغل الحرية ، ويهين الحق ، ويؤذي الكرامة ؛ واحتلال اقتصادي يحتل المدائن ، ويغزو القرى ، ويأكل الأرض ، ويشرب النيل ، ويحتكر التجارة ، ويجلب الخمور ، ويهرب المخدرات ، ويتكسب بالمنكرات ، ويفتك بالجيوب ، ويلغ في الاعراض ، ويعيث بالمدين ، ويعمل على الجملة في سبيل المغنم ما حرمته الشرائع والضمائر والعرف ، ثم يتبجح بعد ذلك كله بأنه القيم على المدنية والحرية والعدالة ، ينذرها في طريقه ، وينشرها في مجلسه ، ويمثلها في نفسه ! فاذا قلت في رقة المغازل لهذا الضيف المدلل ان ما تعمله يناقض ما تقوله ، تجهمت (امتيازات) الدول ، وتزعمت (تحفظات) الانجليز !!

رأى شبابنا أن جهاد هذين الاحتلالين أمر لا يتحقق خلاصنا بدونه ، وأن قصر الجهود على احد الميدانين يمكن الحليفين من حشد كل القوى في ذلك الميدان ، فارهفوا النشاط ، وأرصدوا الأهبة ، ولاقوا الواغل في كل طريق !

ليس بسبيلنا اليوم أن نعرض فيالق الشباب في مختلف الميادين ، فقد اشرنا الى ذلك في كلمة سابقة ، انما نريد أن نسجل في ثبت المجاهدين فيلقا جديدا جاء يؤكد مرة أخرى ان هذه الأمة الكريمة قد قطعت عزمها على أن تعيش في أرضها حرة وفي ملكها سيدة . ذلك الفيلق هو جماعة عيد الوطن الاقتصادي ، وهم فريق من الطلاب العاملين المخلصين البررة ، حملوا نفوسهم الرقيقة فوق تكاليف الدرس أعباء الدعاية للتجارة المصرية والمنتجات الوطنية . فهم يعرضون عن مطالب الصبا ، ويصدفون عن مباهج العيش ، ويبقلون جهودهم وميولهم في مكاتب العمل من نادي اتحاد الجامعة : يعلنون بالوسائل المختلفة عن المشروع الذي يعدونه ، ويدعون اخوانهم الى التطوع في الجيش الذي يحشدونه ، ويتصلون بالتجار ليقنعوهم بالاشتراك في الدليل الذي يصدرونه ، ويجمعون الأهبة للمهرجان الفخم الذي يهيئونه ، ويزورون المصانع والمتاجر ليحققوا الوجه الذي يقصدونه ، ويعانون في سبيل ذلك عرقا شديدا في النفس والمال والكرامة ، أجل ، أقول والكرامة الآن كثيراً من تجارنا لا يزالون يتعاطون التجارة على منهج دارس ، وطبع ألف ، فهم يتهمون الناصح ، ويستغشون المشير ، وينكرون التطور ، ويجهلون الأعلان ، ويعتمدون في جلب الحرفاء ورواج السلع على التمائم والأدعية !!

****

سيكون عيد الوطن الاقتصادي يوم دعاية وإعلان وعرض ، وسيقدم للمارين الأدلة التي تصك الاسماع وتطرف العيون على أن مصر النابضة تسير في طريق مأمونة الى غاية مضمونة !

فساهمة الشباب فيه بالتطوع ، وانضواء التجار اليه بالاشتراك ، وعطف الجمهور عليه بالتأييد ، ضمان للنصر المبين في إحدى المعارك الفاصلة .

إن القبعات في الطرقات ، اكثر وأخطر منها في الثكنات ، واليوم الذي لا ترى فيه على الرءوس غير الطرابيش ، ولا تقرأ على جباه الحوانيت إلا العربية ، ولا تسمع في مختلف المعامل غير اللهجة المصرية ، هو اليوم الذي تقول فيه وأنت صادق : لقد صفا النيل ، وملك الأصيل ، واستقلت مصر !!

احمد حسن الزيات